



الباب الخامس
أمثلة على الفتوى الشاذة



obeikandi.com

من الأمثلة الواقعية على الفتاوى الشاذة

ظهور فتوى إباحة فوائد البنك التقليدية، التي صدرت عن بعض المفتين في هذا العصر، مع كونها فتوى مخالفة للنصوص الشرعية المعتمدة، ومتجاوزة لضوابط الفتوى المطلوبة، وعليه فهي تعتبر فتوى مردودة لا اعتبار لها، ولا يجوز الأخذ بها، ونظراً لانتشار هذه المسألة فلا حاجة للتوسع في تحليلها وبيان معارضتها للنصوص الشرعية.

وحول جمع الفتاوى الشاذة في الفقه الإسلامي فالفتاوى الشاذة في الفقه الإسلامي لم تجمع، لأنها كثيرة وواسعة، وجمعها ليس بالأمر اليسير، أما الحكم على الفتوى بالشذوذ فهو مناط بالعلماء المجتهدين الذين لا تخفى عليهم المدارك التي جعلت من بعض الفتاوى تتصف بالشذوذ، وعليه فمتى ما تعرت هذه العلل والمدارك المعتمدة عن الفتوى الشاذة، فإنها يمكن أن ترتفع عنها صفة الشذوذ كما تم بيانه.

لا يوجد تخصص اجترأ الناس عليه كالدين، فلا يستطيع طبيب أن يدخل في شأن المهندس، ولا يستطيع مهندس أن يدخل في شأن الطبيب، بل لا يستطيع طبيب أن يدخل في تخصص طبيب آخر، فكل متخصص يحترم تخصصه، بينما في مسائل الدين فكل من قرأ كتاباً خيل إليه أنه أصبح مفتي العصر وعلى مثل هذا بكى ربيعة بن أبي عبد الرحمن شيخ

الإمام مالك رحمه الله، ففي إعلام الموقعين لابن القيم قال: رأى رجلاً ربعة بن أبي عبد الرحمن يبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقال: استفتيت من لا علم له، وظهر في الإسلام أمر عظيم، قال: ولبعض من يفتي ههنا أحق بالسجن من السراق فإذا كان ربعة الرأي قد بكى على فوضى الفتوى في عصره، حيث كان سلطان المسلمين وإمامهم، وحيث كانت هيئة رقابة للمفتين تحجر وتعزّر وتعزل الماجنين في الفتوى والعابثين فماذا عساه أن يفعل لو كان في زماننا ورأى الفتوى وقد أصبحت لكل من هبّ ودبّ من أنصاف المتعلمين الذين لم يكن حظهم من الفقه والأصول إلاّ القشور، وفي المقابل يتهم أهل التحقيق والتأصيل والقراءة العميقة لما بين النصوص والسطور بالتسيّب والشذوذ حقاً إنّّه لزمان كما سمّاه أحدهم: زمان الشقلبة، زمان اختلت فيه الموازين فصدّق فيه الكاذب وكذب فيه الصادق ورفع فيه السفیه ووضع فيه الحليم وتكلّم فيه التافه وأخرس فيه العاقل أتى أحدهم يوماً فقال: سمعت للقرضاوي بعض الفتاوى الشاذة كدخول الحائض المسجد وقراءة الجنب والحائض القرآن ومسهما للمصحف وعدم وجوب القضاء على الحامل والمرضع التي تكرر حملها فنظرت إليه بعين المشفق وبقلب المتمزق، وهو لا يعلم ما معنى الفتوى الشاذة ولا يعلم أدلة الأقوال التي يتبناها فضلاً عن أن يعلم أدلة من خالفه، إنّما حكم عليها بالشذوذ من منطلق واحد ووحيد وهو أنّها تخالف المألوف والمعروف لديه، فصار القرضاوي ومن قال بهذه الأقوال هو

الشاذ لأنّ صاحبنا قصر وفرط في القراءة والإطلاع، وصار القرضاوي هو المتسيّب لأنّه بحث بعمق وفهم وغاص بروح النصوص وجمع الآراء وأدلتها ووازن بينها ووقف على صحيحها وضعيفها وبيّن وجوه الإستدلال منها وبيّن الصريح والمحتمل والراجح والمرجوح، وأما الآخر فهو التقي الورع والمحافظ على الثوابت والأصول والقواعد.

هناك فتوى غريبة شاذة للشيخ حاتم العوني الشريف هداه الله في جواز تهنئة النصراني بعيد رأس السنة إذا كانت تهنئته في عيده الديني بما لا يدل على الرضا عن دينه ولا بنحوه من المعاني الباطلة كعبارة: عيد سعيد هكذا قال وفي حقيقة الأمر أكتب هذا الردّ في عَجالةٍ سريعةٍ والمقام لا يتّسع الآن لبسط المسألة، ولعلّ الله يُيسّر عودةً لمزيد تفصيل وبيان لكني أحسب ابتداءً أن هذه الفتوى الشاذة على ما فيها قد خرقت الإجماع من جهتين:

أولاً: قول الشيخ حاتم في سياق كلامه: فإذا استحضرنا ذلك واستحضرنا أن عيد رأس السنة عند النصارى ليس كلّهُ عيداً دينياً إلخ السؤال: من أين جئتَ يا شيخ حاتم بأن عيدهم ليس كلّهُ دينياً؟ وكم نسبة هذا الديني في عيدهم؟ أهو ٩٠% فيكون الحكم للغالب، أم ١٠% فلا حكم للنادر؟ ومن سبقك إلى هذا القول؟

لا تقل: الواقع الآن يحكي أنها قد اكتنفتها تغييرات وتطورات وتعديلات

حتى لم تبقَ على سابق هيئتها الأولى فأنت تعلم قبل غيرك أن الشأن هكذا في البدع والضلالات، وإلا فدعنا نُقُل: لا يهودية ولا نصرانية اليوم لكثرة التحريف والتغيير والتبديل.

*ثانياً: من أين جئت يا شيخ حاتم في التهنة المحظورة بقيد الرضا بدينه؟ من سبقك إلى هذا؟

إن هذا القيد ليس إلا فهمًا فهمه الشيخ حاتم؛ محاولة منه صرفَ أفهام الناس عن كلام العلماء الراسخين في العلم عن مطلق تحريم تهنة الكفار بأعيادهم الدينية ولعله غاب عن الشيخ التفريق الدقيق الذي أشار إليه بعض العلماء، وهو: إن كانت تهنة الكافر قصد بها الرضا بدينه وتعظيم عيده فهي كفرٌ، وإلا فمعصية محرمة قبيحة كتهنته بالسجود للصليب مسألة: مسلمٌ قال لزمي في عيدٍ من أعيادهم: عيد مبارك هل يكفر، أم لا؟ أجاب شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني الشافعي: إن قال المسلم للذمي ذلك على قصدٍ تعظيم دينهم وعيدهم حقيقة فإنه يكفر وإن لم يقصد ذلك وإنما جرى على لسانه، فلا يكفر بما قال من غير قصد.

وقول البلقيني في فتواه لا يكفر ليس معناه فلا يأتُم؛ لأنه عبّر بجريان التهنة على اللسان من غير قصدٍ، وما دون الكفر هو المعصية لا الإباحة ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم: من حلف بغير الله فقد أشرك، إن قصد الحالف تعظيم المحلوف به فقد أشرك شركًا أكبر، وإن لم يقصد ذلك فلا يكفر، لكنه عصى الله معصية كبيرةً.

ولتقريب المسألة:

لو رأى شخصٌ شارباً لخمٍ أو زانياً بامرأةٍ متلبساً بالمعصية ولو كان كافراً فقال له: فِعْلٌ سعيدٌ أو معصيةٌ سعيدةٌ، وأنا لستُ راضياً بهذه المعصية، أفيكون هذا القول منه صواباً؟! نعوذ بالله من هذا الضلال.

إذن فمن المقرّر والمجمع عليه أن عيد النصارى بمناسبة ميلاد المسيح عليه السلام عيدٌ دينيٌّ كفريٌّ شرقيٌّ كله برُمته وأصله وفصله، ولو كان غالب النصارى لا يستحضرون فيه المعاني الدينية فهذا لا يغيّر من الحقائق شيئاً فإن لم يسلم الشيخ حاتم عفا الله عنه بهذا، يكون قد خرق الإجماع بلا شك، وجاء بقولٍ فيه تدليسٌ على الناس بإلقاء متشابهاتٍ فراراً من محكمات قال الإمام ابن القيم: (وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة به فحرامٌ بالاتفاق مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول: عيدٌ مباركٌ عليك، أو تهنأ بهذا العيد ونحوه فهذا إن سلم قائله من الكفر، فهو من المحرمات وقال الشيخ العثيمين: (تهنئة الكفار بعيد الكريسماس أو غيره من أعيادهم الدينية حرامٌ بالإجماع).

فإن سلم الشيخ بأن عيد الكريسماس من أعيادهم الدينية، لزمه السؤال التالي: أفليس عيد سعيد = كفر سعيد؟

*أي معنى سينقذُ في نفس الكافر إذا هنأه مسلمٌ بعيدة السعيد، ولو لم يرضَ عن دينه وعيده؟ !

إنَّ الكافر لن تنتابه سوى مشاعر الغبطة والبهجة بهذه التهنئة الرقيقة

للعيد؟! شاء من شاء وأبى من أبى قال الشيخ العثيمين: وإنما كانت تهنئة الكفار بأعيادهم الدينية حراماً، وبهذه المثابة التي ذكرها ابن القيم؛ لأن فيها إقراراً لما هم عليه من شعائر الكفر، ورضا به لهم، وإن كان هو لا يرضى بهذا الكفر لنفسه، لكن يحرم على المسلم أن يرضى بشعائر الكفر أو يهنئ بها غيره؛ لأن الله تعالى لا يرضى بذلك أما التأويل البعيد بأن عيد سعيد معناها دعاء للكافر بأن تكون حياته خالية من المنغصات، فإن فطنة المسلم ينبغي أن تنأى به عن تحيّن مناسبة عيد الكريسماس لإسداء هذه التهنئة بالسلامة من المنغصات !!

وأيُّ مَنْعَصٍ تكاد السماواتُ يتفطرنَ منه وتنشقُّ الأرضُ وتخِرُّ الجبالُ هدّاً
أن دَعَوْا للرحمن ولداً !!

*ومن غرائب فتوى الشيخ حاتم أصلحه الله: جعله الأصل في جواز التهنئة قول النبي عليه الصلاة والسلام لهرقل: السلام على من اتبع الهدى وهذا أشبه ما يكون تلمساً للمخارج والحيل، فمع وجود الفرق الواسع بين الحالين، كان يلزمه تصحيح عبارته المطلقة في التهنئة بعيد سعيد لمن اتبع الهدى وما مثلُ الشيخ حاتم في صنيعه هذا، وتصيّدَه لنصوص يتمّ توظيفها في غير مكانها إلا كمثّل بعض الأشياء المميّعين لعقيدة الولاء والبراء، إذ راح أحدهم يستدلّ بقول الله الكريم: {وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ بِحَبِيبَةٍ فَحَبِّوْا بِأَحْسَنِّ مَثَلٍ أَوْ رُدُّوْهَا } على جواز بل استحباب تهنئة النصرارى بأعيادهم.

*أما مسألة التلطف مع الكافر بحسن المعاملة وجمال العبارة فمسألة أخرى فاللطف والإحسان مع الكافر غير الحربي من محاسن ديننا في استمالة قلبه للإسلام بينما مسألة التهنئة بشعائهم الدينية مسألة عقديّة دينية متّصلة بالبراءة من كلّ الشعائر الكفرية التي لا تجوز المهادنة ولا المداهنة فيها قال الشيخ العثيمين: ومن فعل شيئاً من ذلك فهو آثم، سواء فعله مجاملة أو تودّداً أو حياءً أو لغير ذلك من الأسباب؛ لأنه من المداهنة في دين الله، ومن أسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم المسلم حينما يقرأ مثل هذه الآراء الشاطحة يشعر أنها إنكسارات وهزائم أمام الكافر شرّ البريّة في زمن ربيع عربيّ عَجِب الكافرُ فيه من انتصارات المسلم (خير البريّة) وإلا فإنها تكريسٌ لما عُرف عن الشيخ حاتم غفر الله له في تحولاته الأخيرة المتمثّلة في المروق من مألوف الفتاوى السائدة ولو كانت مستندةً للدليل والبرهان بحجة الهروب من ربة التقليد والتعصّب، ولكن بكلّ أسفٍ إلى حالة تتبّع الشواذ والغرائب، والتنقير عن المخارج والحيل، كالمستجير من الرمضاء بالنار .

تصدرت فتوى إرضاع الكبير التي نشرتها العربية نت نتائج ثلاثة استفتاءات أمريكية وعربية وحلت على رأس قائمة أغبى وأغرب فتاوى العالم الإسلامي لعام ٢٠٠٧ وأكثرها إثارة للجدل ففي حين أعلنت مجلة فورين بوليسي الأمريكية أن الفتوى التي تبيح للموظفة إرضاع زميلها

في العمل منعاً للخلوة المحرمة، جاءت في المركز الثالث لأغبي خمس فتاوى إسلامية لعام ٢٠٠٧، فإنها تتنافس حتى الآن بقوة على أغرب فتوى في الاستفتاء الذي نظّمته قناة دريم الفضائية بينما حصلت في استفتاء موقع اسلام أون لاين على الفتوى الأكثر اثارة للجدل.

فتوى التبرك ببول الرسول

أعلنت مجلة فورين بوليسي الأمريكية نتائج التصويت على ما أطلقت عليه أغبي خمس فتاوى إسلامية وجاءت فتوى رضاع الكبير في المركز الثالث، وفي المركز الأول الفتوى التي تبطل زواج من يخلعان ملابسهما كاملة أثناء ممارسة العلاقة الزوجية الحميمة، وفي المركز الثاني الفتوى التي تمنع ألعاب البوكيمون لأنها تشجع الأطفال على القمار المحرم في الإسلام، وحلت رابعاً فتوى لبعض شيوخ القرى في باكستان تحرم التطعيم ضد شلل الأطفال بدعوى أنها مؤامرة من الغرب لنشر العقم بين المسلمين.

وكانت العربية نت نشرت فتوى للدكتور عطية في ١٦ مايو الماضي أثارت جدلاً شديداً استمر عدة أسابيع في جميع أنحاء العالم، حيث أفتى بإرضاع المرأة لزميلها في العمل، منعاً للخلوة المحرمة، إذا كانت وظيفتهما تحتم عليهما التواجد في غرفة مغلقة لا يفتح بابها إلا بواسطة أحدهما.

فتوى المفتي علي جمعة الخاصة بالتبرك ببول الرسول التي تنافس

ارضاع الكبير في استفتاء فضائية دريم، فقد وردت في كتابه الدين والحياة الفتاوى العصرية اليومية وأثارت جدلاً شديداً أيضاً بعد أن تسربت إلى الصحافة، وفيها يرد على سؤال حول مدى ثبوت تبرك أحد الصحابة ببول الرسول صلى الله عليه وسلم، فأجاب: نعم أم أيمن شربت بول الرسول، وقال لها هذه بطن لا تجرر في النار تعري الزوجين أثناء الممارسة

أما أغبي فتوى وفق استفتاء المجلة الأمريكية فورين بوليسي فقد أفتى بها الشيخ رشاد حسن خليل العميد السابق لكلية الشريعة بجامعة الأزهر، ببطلان زواج أي رجل وامرأة يخلعان ملابسهما أثناء ممارستهما لعلاقتهم الزوجية، وقد أثارت هذه الفتوى أيضاً غضباً عارماً وكانت فتوى منع البوكيمون خاصة باللجنة العلمية للبحوث العلمية والشريعة الإسلامية في السعودية، واعتبرته مشجعاً للأطفال على لعب القمار الذي يحرمه الإسلام، ثم انضم شيوخ الإمارات إلى هذا الرأي لأن البوكيمون يروج لنظرية النشوء والتطور التي تتعارض مع الشريعة الإسلامية، ثم انتقلت الفتوى إلى الكنيسة الكاثوليكية في المكسيك التي اعتبرت البوكيمون من عمل الشيطان.

شهد عام ٢٠١١ إصدار العديد من الفتاوى والدعوات الغريبة والطريفة التي أثارت جدلاً واسعاً في المجتمعات العربية والإسلامية وقد استعرضت قناة العربية في تقرير لها جانباً من هذه الفتاوى وأحدثها

كانت لداعية في أوروبا حرم فيها علي النساء تبضع الخضروات والفاكهة مثل الموز والخيار بدعوي أنها ربما تؤدي إلي إغوائهن، بحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية وفي المغرب آثار الشيخ عبد الباري الزمزمي رئيس الجمعية المغربية للدراسات والبحوث جدلاً واسعاً عندما أفتى بجواز معاشرة الزوج لزوجته الميتة للتو وفي الصومال أصدرت حركة الشباب المجاهدين في أغسطس الماضي فتوى بتحريم السمبوسة، أو تناولها في شهر رمضان، بدعوى أنها تحتوي أضلاعاً مسيحية تُشبه أضلاع الثالوث المقدس المسيحي وعلى الصعيد السياسي أفتى الشيخ الراحل عماد عفت أمين عام الفتوى بدار الإفتاء المصرية في بأن التصويت لفلول الحزب الوطني المنحل الذين مثلوا الحزب في الدورات السابقة أو كانوا منتمين لعضويته حرام شرعاً باعتبار أن ذلك مساهمة في الفساد ودرء المفساد واجب شرعي قدمه الفقهاء علي جلب المصالح، بحسب جريدة الجمهورية من جانبه أفتى الشيخ عمرو سطوحى رئيس لجنة الدعوة الإسلامية بالأزهر في حوار مع صحيفة روز اليوسف بعدم جواز تزويج أي مصري ابنته من أعضاء الحزب الوطني الفاسدين.

وفي مصر أيضاً أجاز الداعية المصري محمد الزغبى بمقطع فيديو نشر على موقع يوتيوب في أكل لحوم الجن، مشيراً في فتواه إلى تشكل الجن في صورة الإبل والماشية.

وعلى الصعيد الاقتصادي أثار المصري مجدي حسين جدلاً واسعاً بعد أن أفتى بحرمة البورصة وكانت الصدمة التي انتابت الكثيرين من الفتوى التي اعتبر فيها أن البورصة ربا فاحش ونوع من المقامرة راجعة إلى أن مطلقها غير متخصص في العلوم الشرعية وهو ما وصفه البعض بالجرأة على الفتوى وفي الكويت دعت الكويتية سلوى المطيري إلى سن قانون يمكن غير المتزوجة أو المطلقة من شراء عبدٍ لتتزوجهُ، شريطة أن يدفع لها مهرًا، معتبرةً أن ذلك الأمر سيحل أزمة العنوسة في المنطقة العربية كما طالبت سلوى المطيري بسنّ قانون للجواري في بلدها؛ لحماية الرجال من الفساد والزنا، واقترحت أن يتم استقدام الجواري من سبائا الروس لدى الشيشان أو من روسيا ودول أخرى غيرهما.

تزايدت في الآونة الأخيرة الفتاوى التي تطرحها جهات أو شخصيات دينية في أماكن مختلفة منها المساجد والتلفزيون والإنترنت، ومن المثير تلقي هذه الفتاوى على أنها تعاليم إلهية لا يمكن البحث أو الجدل فيها بالرغم من أنه ليس لها أي أساس في السنة أو القرآن بل لها تفسيرات غريبة قدمها هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم أوصياء على الناس والمصيبة أن لهم أتباعاً لا يمكن حصرهم.

ومن تلك الفتاوى التي تداولها الشارع السوري بكثرة ما صدر عن ما يسمى القبيسيات وهن مجموعة نسوة وشيخات ألفن فيما بينهن مجموعة بدأت من مجمع كفتارو وكانت على مبادئ إسلامية رفيعة في فترة الثمانينات، لكنها الآن بدأت تتحول إلى ما يشبه المافيا من تراتيب وأتباع وأسياد، ومن إحدى الفتاوى التي أطلقتها القبيسيات تحريم نوم المرأة بقرب الحائط !.

وذلك لأن الحائط ذكراً ونوم المرأة بقربه ما هو إلا مفسدة لها وحرام، أما الاستناد فيجوز فقط رأي الشیخة التي أطلقت ذلك التحريم ومن المحرمات أيضاً التي أطلقت تحريم نوم المرء أو جلوسه على كرسي وخصوصاً المرأة وذلك بحسب الفتوى لأنه ينسي الجالس خالق الأرض ، بينما الجلوس على الأرض فإنه يذكره بالله جل جلاله ، وهذا يزيد في التبعد والتجهد والإقرار بعظمته فالكرسي حرام خصوصاً للمرأة ، فكم من مرة شعرت المرأة بالهيجان والشبق الجنسي المحرم بعد جلوسها على الكرسي ، واعتمد في تحليل هذا الأمر حسب الزعم على صالحات تائبات أخبرنها بذلك وبما كن يشعرن به واعتبرت الشیخة التي أطلقت الفتوى أن الكرسي وما يشبهه من الكنبات والأرائك وخلافها هي من أخطر المفاسد التي بليت بها أمتنا العظيمة وذكرت عدة أسباب لتحريمها منها

أن السلف الصالح وأوائل هذه الأمة وهم خير خلق الله كانوا يجلسون على الأرض ولم يستخدموا الكراسي ولم يجلسوا عليها.

أما السبب الآخر للحرمان فهو أن ما تجلبه الكرسي أو الأريكة من راحة تجعل الجالس يسترخي، وتجعل المرأة خاصة تفرج رجليها وفي هذا مدعاة للفتنة والتبرج ، فالمرأة بهذا العمل تمكّن الرجل من نفسها، وقد يكون الرجل من الجن أو من الإنس، والغالب أن الجن ينكحون النساء وهنّ على الكراسي وبهذا فالجلوس على الكرسي كما قالت رذيلة وزنا لا شبهة فيه ، ولهذا وجب على الأمة حماية أعراضها وشرفها.

بالإضافة إلى أفكار وتحريمات غريبة لم تصدر فقط من القبيسيات إنما من مجموعات كثيرة استخدمت الانترنت والتلفاز ففي بعض المواقع الالكترونية وضع تحريماً لللبس الكعب العالي للنساء مؤكدين أنه يعرضهن للسقوط والإنسان مأمور شرعاً بتجنب الأخطاء كما أن الكعب العالي يظهر قامة المرأة بأكثر مما هي عليه كما قال صاحب الفتوى ، وفي هذا تدليس وإبداء لبعض الزينة التي نهيت المرأة عن إبدائها.

وفي موقع يسمى النجدي وجد الكثير من الناس ضالتهم المنشودة فقد عمل على تحريم إهداء الورود ولعب الكرة فقد حرم موقع النجدي لعبة كرة القدم على أساس أن كرة القدم وقوانينها من أفكار الكفار ولا

يجوز التشبه بهم معتمداً على قول رسول الله من تشبه بقوم فهو منهم ولقد وضع النجدي ١٥ شرطاً لممارسة رياضة كرة القدم أولها أن يكون اللعب بقصد تقوية البدن بنية الجهاد في سبيل الله أو الاستعداد له وليس لضياح الوقت والفوز ، ويجب أن تكون بدون الخطوط الأربعة، وأن يكون اللعب شوطاً واحداً أو ثلاثة حتى يختلفوا عن الكفار وألا يلعبوا وقتاً إضافياً ، وأن يكون اللعب بدون حكم فلا داعي له، وغير ذلك من أمور مدعاة للضحك.

وقد وجدت بعض تلك الفتاوى أذن صاغية مما يثير بعض الاستغراب فتقول هدى حسين ٤٥ عاماً إني عرفت بهذه الفتوى التي تقول بتجنب المرأة النوم بالقرب من الحائط وبالرغم من أنني لم أفهم السبب إلا أنني الآن امتنعت عن النوم بالقرب الحائط وهذا يعود لقناعة خاصة بي فأنا أريد أن أجنب نفسي من أية خطأ وبما أن الذي أصدرته شيخة فأنا سأصغي لها ولا أرى أن هنالك مشكلة.

بينما ترد السيدة عليا محمد ٣٤ عاماً على هذه الفتوى بتعجب فهي سمعت بها لكنها لم تتوقع أن يتم الإنصات لها والعمل بها لكنها وجدت بعض السيدات يعدن ذكر تلك الفتوى ويصدقنها بل بعضهن طلب أزواجهن منهن ذلك وتقول: أبدا لا تعينني هذه الفتاوى فالنصوص

القرآنية واضحة لن تطالبنا بأن نتعامل مع ظواهر الأمور والإيمان بالخزعات التي طالما حاربها الإسلام أما السيد ياسر الجوري ٥٠ عاماً فهو مقتنع بالفتاوى جميعها وقال : إنهم أولياء الأمر وعلينا طاعتهم ولا ضرر في أن نعمل بما أوصونا به فهم أدرى بما يجب علينا فعله.

بعكس الاختصاصي الاجتماعي مناف خير الله ٤٣ عاماً الذي أكد أننا يجب أن نكافح من أجل الاهتمام بتغيير المنظور الثقافي للمجتمع بإيجاد البدائل التي يلجأ إليها عند شعوره بالفراغ من حيث المعلومة أو الفكرة وهنا لا بدّ من التصدي لهذه الفتاوى التي تخدش الحس الإنساني والفكر الذي يسمو بالمجتمعات نحو الحق والخير والعدالة

تعلم اللغة الإنجليزية حرام فتوى تحرم دخول المرأة عالم الانترنت من دون محرم وفيما يخص الزهور فهناك فتوى تحرم إهداء الزهور للمريض يستند الذي أفتى بتحريمها على أن إهداء الزهور الطبيعية أو المصنوعة للمرضى في المستشفيات ليس من هدي المسلمين على مر القرون وإنما هي عادة وافدة من بلاد الكفر نقلها بعض المتأثرين من ضعاف الإيمان وهي محض تقليد وتشبه بالكفار وفيها إنفاق للمال في غير مصلحة، ولا يجوز التعامل بالزهور على الوجه المذكور بيعاً أو شراءً أو إهداء خشية مما تجر إليه من الاعتقاد الفاسد بهذه الزهور من

أنها أسباب الشفاء وفيما يخص تعلم اللغة الإنجليزية تبين فتوى تحريمها أن اعتياد التكلم بغير العربية حين يكون عادة أمر غير مشروع، لأنه يورث محبة أهل تلك اللغة من الكفرة وهو مخالف لعقيدة الولاء والبراء من الكفار وبالتالي فإن الذي يعلم صبيته اللغة الإنجليزية منذ الصغر سوف يحاسب عليه يوم القيامة، لأنه يؤدي إلى محبة الطفل لهذه اللغة ثم محبة من ينطق بها من الناس وليس المقصود اللغة الإنجليزية دون غيرها من اللغات فالفتوى تشمل كل اللغات غير العربية من التي يتحدث بها الكفرة

ومن فتاويهم

- خروج روح الولي الميت لكي تنفع بإذن الله من يستغيث بها وأن الرسول يغيث بروحه من يستغيث به هناك من الأولياء من فوضهم الله في إدارة الكون و يجوز الخروج على الحكام وانتقادهم علناً على الملاء وجواز تحكيم غير الشريعة الإسلامية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمور الخاصة بالإنسان وأن فقر المسلمين بسبب كثرة النسل والحل هو التحديد وليس التنظيم و يجوز للمرأة السفر البعيد بدون محرم وأن شعر المرأة ليس بعورة وزواج المتعة حلال ونحو هذه الفتاوى الباطلة وقد أصدر الشيخ محمد المنجد شيخ ومفتي سعودي فتوى جديدة عبر برنامج تلفزيوني طالب فيها بقتل ميكي ماوس وهي الشخصية الكرتونية الخيالية ففي تفاصيل الفتوى الغريبة جداً من نوعها أعتبر

شيخنا الفاضل ميكى ماوس من فئة الفرنان مما يُحل قتلة في الحل والحرم معتبراً أن الفرنان من جنود إبليس ويسيرها الشيطان، مشيراً إلى أن الإسلام سمى الفأر فويسقة ويجوز قتل الفرنان في أي وقت لأنها نجسة وهي كائنات ممقوتة حيث اعتبر فضيلته أن أفلام الرسوم المتحركة غيّرت نظرة الأطفال إلى الفرنان لدرجة أنها أصبحت شيئاً هاماً ومن الشخصيات المحببة لدى الأطفال رغم أن الشريعة ترفض الفرنان تماماً فهي كائنات ممقوتة ومفسدة، واختتم بأن الفأر ميكى ماوس شخصية عظيمة لدى الأطفال رغم أنه يقتل في الحل والحرم.

بالفعل وصلنا الى درجة من الانحطاط الفكري بكل ما للكلمة من معنى فقد صدرت عدة فتاوي في الفترة الأخيرة من النوع الذي يضحكك لدرجة أنك تجد نفسك تبكي في النهاية تبكي على ما وصلنا اليه فقد أصبح الدين الإسلامي كلعبة بين أيدي ثلة من رجال الدين ممن سمحوا لأنفسهم بأصدار فتاوي غريبة جداً لا تليق بعظمة هذا الدين بالاعتماد على أسس وقواعد في الدين فهمت بشكل خاطئ في الغالب.

قائل يقول لا تقولوا إن اليهود والنصارى كفار قل لي بربك ماذا نقول لهم ؟ إخوان ؟! قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ } {المتحنة ١، ألم يقرأ كلام الله عز وجل ؟ قال تعالى {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ

{المسيحُ ابنُ مريمَ} المائدة ١٧ { لقد كفرَ الذينَ قالوا إنَّ اللهَ ثالثُ ثلاثةٍ } المائدة ٧٣ { لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب {البينة ١ ، وصفهم الله عز وجل بالكفر ، فكيف نقول إنهم ليسوا بكفار ؟

- شخص آخر يقول يجوز أن يحل السحر بسحر مثله سبحانه الله أين قوله عليه الصلاة والسلام (من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد) ولم يستثن أحدا لا مضطراً ولا غيره، وإذا قلنا بأن السحر له فائدة لزمنا أن نبقي هؤلاء السحرة ، لأن فيهم فائدة ، وهذا يتعارض مع نصوص الشرع أمر عمر وحفصة وجندب أن يقتل كل ساحر وساحرة إذاً لو قلنا إن السحر يجوز أن يحل بسحر مثله ، ما قيمة قرآننا ؟ ما فائدة قوله تعالى { وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَاراً } {الإسراء ٨٢} وقال تعالى { يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ } يونس ٥٧

قائل يقول يجوز الاختلاط سبحانه الله ! كيف يجوز الاختلاط ؟ ألم يقل الله عز وجل {وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَى} {الإسراء ٣٢} ؟ هل قال (لا تزنوا) ؟ قال { وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَى } {الإسراء ٣٢} ، حدثوني بربكم أليس الاختلاط أن تختلط مع امرأة وأن تتجاذب معها أطراف الحديث ، أليس هذا وسيلة وتقريباً لفعل الزنا ؟ بلى والله ، أين قول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح إياكم والدخول على النساء ، قالوا يا رسول الله أرأيت الحمى ؟

قال الحمو الموت إذا كان قريب الزوج هو الموت ، فما ظنكم بغيره ؟ أما كونه صلى الله عليه وسلم (دخل على أم حرام بنت ملحان وفلت رأسه ونام عندها القيلولة فإنه له صلى الله عليه وسلم نسباً بها ، بل قرر ابن حجر رحمه الله في الفتح أن النبي صلى الله عليه وسلم يُعد محرماً لجميع نساء الأمة فهل فعل الصحابة ذلك ؟ هل حث النبي صلى الله عليه وسلم على الاختلاط ؟ ألم يقل الله عز وجل { وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ } من هن ؟ نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، من المخاطب من الرجال ؟ الصحابة الأجلاء رضي الله عنهم ، لم ؟ { ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ } .

-ومما تُفاجأ به إباحة الغناء إنسان يقول أنا أجز الغناء وأستمع إليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين إنما الأعمال بالنيات اقرأ تنمة الحديث (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله) إذا لتزن وتقول (إنما الأعمال بالنيات) لتشرب الخمر وتقول (إنما الأعمال بالنيات) وآخر يغل ويقول إن الغناء قضية ذوقية كالأكل والشرب ، من شاء أن يفعله فليفعله ومن شاء أن يتركه فليتركه ، حتى نُسب إباحة الغناء إلى الحسن البصري ، وقد صح عن الحسن البصري كما قال الألباني فما ظنكم بهذه المعازف في هذا العصر ؟ دُف قد أغلق أحد جانبيه وفتح الآخر ، بخلاف الطبل ، فالطبل أغلق من الجهتين ، يقول الحسن البصري (إن الدفوف ليست من شريعة الله ، وإني رأيت

أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه يأخذونها ذلك يقول يأخذونها من الأطفال فيشققونها وربما يقال وقد قيل الموسيقى الإسلامية ، صدق ابن مسعود رضي الله عنه كما صح عنه عند الدارمي والحاكم أنه قال كيف بكم إذا لبستم فتنة نعم والله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم فتن يرقق بعضها بعضا يقول ابن مسعود رضي الله عنه كيف بكم إذا لبستم فتنة يهرم فيها الكبير ويربو عليها الصغير فإذا غيرت قالوا غيرت السنة يعني أن الناس ينشئون عليها فإذا ردت هذه الفتاوى الباطلة قالوا ردت السنة ، مع أنه لا أصل ولا مستند لها قيل لابن مسعود رضي الله عنه يا أبا عبد الرحمن متى يكون ذلك ؟ تأمل معي حتى تعرف هذه الفتاوى وتعرف أصحابها قال ابن مسعود رضي الله عنه إذا كثر قراؤكم وقلّ فقهاؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين يقول من أباح الغناء هذه قضية خلاف سبحان الله ، يعني أي قضية فيها خلاف نقول بالإباحة ، لو قلنا بهذا تساقطت قواعد الدين ، ماذا قال إبراهيم ابن أدهم ؟ قال كما صح عنه من حمل شواذ العلم فقد حمل شرا كبيرا .

يبدو أن مسلسل الفتاوى الغريبة والشاذة لن ينتهي والتي تثير الجدل وتشوه صورة الإسلام حيث قام المفكر الإسلامي جمال البنا شقيق الشيخ الراحل حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين بإصدار عدة فتاوى غريبة خلال ندوة الحرية والإسلام التي نظمتها مركز منتدي الحوار

بمكتبة الإسكندرية وأدارها جابر عصفور رئيس المجلس الأعلى للثقافة أكد البنا أن الحجاب ليس فريضة إسلامية بل تقليد قديم قبل ظهور الأديان السماوية وله فائدة في حماية الشعر من الأتربة والشمس والغبار ووسيلة سهلة لإثبات الإسلام وأن النقاب إذا كان ضرورياً فعلي المرأة أن تخفي عند ارتدائه العين اليمنى وتظهر العين اليسرى حتي يتم التعرف علي هويتها وعموماً فهو أمر مرفوض لأنه يطمس شخصية المرأة أضاف أن الإسلام لم يضع عقاباً للردة عنه والدليل علي ذلك أن الارتداد عن الإسلام ذكر في مواقع عديدة في القرآن الكريم ولكن لم يذكر الله عقاباً كما أن الارتداد عن الإسلام ظهر في عهد الرسول أكثر من مرة ولكن الرسول لم يقتل من قاموا به وأنه لا يوجد نص قرآني أو حديث نبوي يحرم التدخين في نهار رمضان وأنه يمكن للصائم أن يتناول سيجارتين فقط في اليوم ولا حرج عليه .

- فتوى ترك الأوطان- فلسطين - مثلاً بسبب الاحتلال وعدم تعريض النفس للسجن والعقاب .

- استمرار الحاكم الظالم في الحكم دون منازعة حتى الموت .
- فتوى كفر الديمقراطية، ثم الدخول في الانتخابات .
- فتوى حل الإحتفال باليوم الوطني .